



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة القادسية / كلية الإداب  
قسم الجغرافية

# التحليل الجغرافي للإنتاج الحيواني في قضاء الحمزة الشرقي

بحث من إعداد الطالب أرشد عبد الكاظم سلمان  
كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الجغرافية

بإشراف :- أ. م. د. / أتناظر إبراهيم حسين الموسوي

٢٠١٧ م

١٤٣٨ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم  
﴿ وما من دابة في الأرض ولا طائر  
يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم  
ما فرطنا في الكتاب من شيء ﴾  
ثم إلى ربهم يحشرون ﴿

صدق الله العلي العظيم

الأنعام ٣٨ ————— ام

## الإهداء

إلى من علمني أن الكفاح والنجاح  
هو التاج الذي أضعه فوق رأسي.....  
إلى من ساعدني وشقي لأكمل دربي.....  
إلى من علمني أن الأمانة سر النجاح..... (أبي الغالي)

إلى من وهبني روحها وقلبها ساهرة داعية الرحمن أن يسدد  
خطائي في هذا الزمان..... (أمي الغالية)

شكر وتقدير  
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام  
على سيد الخلق اجمعين  
محمد واله الغر الميامين وبعد . .  
بعد ان فرغنا من كتابة هذا البحث اصبح  
واجب علينا ان نتقدم بالشكر  
والتقدير لكل من مدّ لنا يد العون في  
سبيل انجازه وتقدم بخالص  
شكرنا وتقديرنا الى الاستاذة الفاضلة  
(أنظار إبراهيم الموسوي) لتفضلها  
بقبول الاشراف على بحثي ولما بذلته  
من جهد واضح  
في سبيل انجازه هذا البحث ولما كتبتها  
في جميع الخطوات بدء  
من اختيار

الموضوع وحتى كتابة اخر  
كلمة فيه اسأل الله العلي القدير  
ان يمن عليها بتمام الصحة ودوامها ويجعل لها في كل حرف  
تعلمه لطلبها درجة في الجنة قرب ملك مقتدر

## المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
١	العنوان	أ
٢	الآية	ب
٣	الأهداء	ج
٤	الشكر والتقدير	د
٥	المحتويات	هـ - ح
٦	المقدمة	١
٧	مشكلة البحث - فرضيات البحث - هدف البحث - منهج البحث - حدود البحث المكانية والزمانية	٢
المبحث الأول		
٨	العوامل الطبيعية المؤثرة في الانتاج الحيواني في قضاء الحمزة الشرقي ١- السطح	٦-٤
٩	٢- المناخ	٦- ١١
١٠	٣- التربة	١٢
١١	٤- الموارد المائية	١٣- ١٤
١٢	النبات الطبيعي	١٤
المبحث الثاني		
١٣	العوامل البشرية المؤثرة في توزيع الثروة الحيوانية في قضاء الحمزة الشرقي ١- الأيدي العاملة	١٥- ١٦
١٤	٢- السياسة الزراعية	١٧- ١٨
١٥	٣- الاعلاف	١٨- ١٩
المبحث الثالث		
١٦	العوامل الحياتية المؤثرة على الثروة الحيوانية في محافظة القادسية (قضاء الحمزة الشرقي)	٢٠- ٢١
١٧	١- الامراض	٢١- ٢٢
١٨	٢- قلة الوعي العلمي لمعظم المربي	٢٢- ٢٣
١٩	٣- الأيواء والحظائر	٢٣
٢٠	٤- قلة الانتاجية	٢٣- ٢٤
٢١	٥- عدم وجود التكامل الزراعي - الصناعي	٢٤
٢٢	٦- قلة المراعي الطبيعية	٢٤
٢٣	٧- قلة الخدمات البيطرية	٢٤

المبحث الرابع		
٢٤	التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في قضاء الحمزة الشرقي	٢٥-٢٨
الاستنتاجات والتوصيات		
٢٥	الاستنتاجات	٢٩
٢٦	التوصيات	٣٠
٢٧	المصادر والمراجع	٣١-٣٣



## فهرست

## الخرائط

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
١	الموقع الجغرافية والفلكي لقضاء الحمزة الشرقي	٣
٢	أنواع الترب فب محافظة القادسية	١٢
٣	النبات الطبيعي في محافظة القادسية	١٤
٤	توزيع سكان الريف في قضاء الحمزة	١٦
٥	معامل الأعلاف في قضاء الحمزة	١٩
٦	التوزيع الجغرافي لأنواع الماشية في قضاء الحمزة	٢٦

## فهرست

## الجدول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	معدل قيم الإشعاع الشمسي وزاوية سقوط الاشعة الشمسية وساعات السطوع النظرية والفعلية في محطة الديوانية للمدة (١٩٩١-٢٠١٦)	٨
٢	المعدلات الطبيعية لحرارة الحيوانات حسب صنفها	٩
٣	معدل درجات الحرارة الصغرى والعظمى والشهري في محطة الديوانية للمدة (١٩٩١ - ٢٠١٦)	٩
٤	مجموع التساقط المطري الشهري في محطة الديوانية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠١٦)	١٠
٥	معدلات الرطوبة النسبية في محطة الديوانية للمدة (١٩٩١ - ٢٠١٦)	١١
٦	النسب المئوية لمكونات بعض الحيوانات الانتاجية والنباتات من الماء	١٣
٧	معدل الاستهلاك السنوي للمياه حسب نوع الحيوان	١٤
٨	توزيع سكان الريف في قضاء الحمزة الشرقي للمدة من (١٩٨٧ - ٢٠٠٧)	١٥
٩	التوزيع الجغرافي للأيدي العاملة الزراعية في محافظة القادسية بحسب النوع في الوحدات الادارية عام ٢٠٠٧ .	١٦
١٠	انواع الامراض التي تصيب حيوانات الماشية في قضاء الحمزة الشرقي المخصصة لها لعام ٢٠١٦	٢٢
١١	أعداد ونسب حيوانات الماشية في قضاء الحمزة لعام ٢٠١٦	٢٥

## المقدمة

يعد الإنتاج الحيواني الدعامة الثانية للاقتصاد الزراعي ، ويساهم مساهمة فعالة في توفير الاحتياجات البشرية الأساسية المتمثلة باللحوم والحليب ، فضلا على توفير الكثير من المواد الأولية للصناعة من جلود وأصواف وغيرها وبذلك تشكل مصدرا مهما للدخل وعلية فان تربية الحيوانات تعد أساسا في العملية الزراعية ان لم تكملها بشكل مباشر وتمثل جزءا يسهم في تكوين دخل الفلاح.

ان كان هذا الفلاح في المناطق القريبة من المراكز الحضرية أو المناطق التي يصعب الوصول إليها فضلا عما تقدم فأن الثروة الحيوانية تشكل أساساً غذائياً مهماً لما تحتويه من مواد بروتينية عالية .

## ١- مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث بمجموعة من التساؤلات منها :-  
ما هي العوامل الجغرافية المؤثرة في الإنتاج الحيوانية في قضاء الحمزة الشرقي ؟

وما صورة التوزيع الجغرافي للإنتاج الحيواني في منطقة الدراسة الزراعية ، وهل هناك مشكلات تواجه تربية حيوانات الماشية في قضاء الحمزة الشرقي .

## ٢- فرضيات البحث

يمكن صياغة فرضية البحث على النحو الآتي :  
هناك العديد من العوامل الطبيعية والبشرية والحياتية تؤثر في الثروة الحيوانية وتوزيعها في منطقة الدراسة .

## ٣- هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة واقع الثروة الحيوانية في قضاء الحمزة ( الأغنام والأبقار والماعز والجاموس والأبل ) ، وتحليل المقومات الطبيعية والبشرية بمقدار علاقتها بهذا النشاط إذا أن الدراسات الجغرافية كانت أكثر عناية بالإنتاج المحصولي (النباتي) في حيث لم يلق الإنتاج الحيواني من البحث والدراسة ما يوازي مكانته وأهميته سوى بعض الدراسات التي اهتمت بالمحافظة بشكل كامل وبجانب واحد .

## ٤- منهج البحث

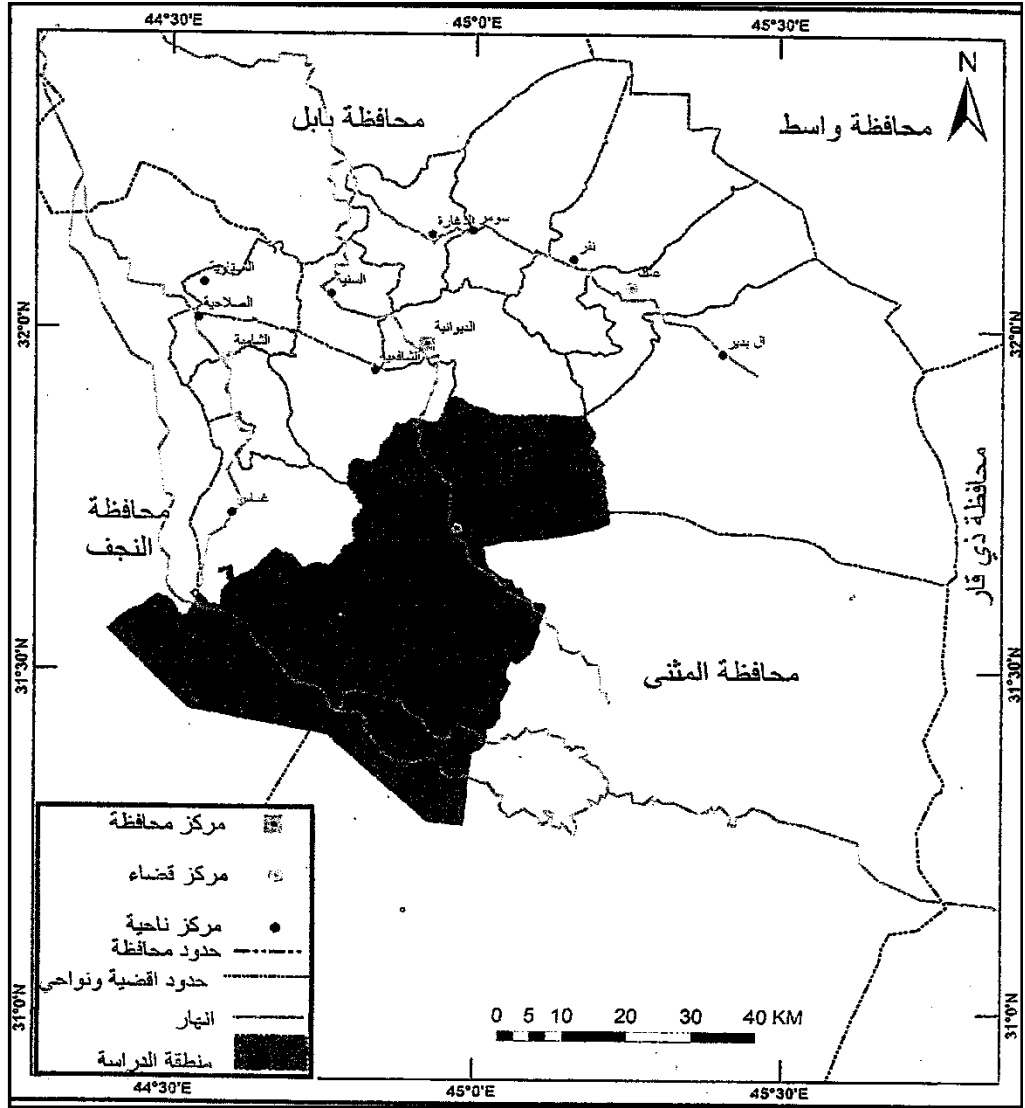
أعتمد البحث المنهج النظامي الأصولي في دراسة العوامل الطبيعية والبشرية والحياتية المؤثرة في تربية الحيوانات الماشية ومنتجياً بالمنهج الإقليمي من خلال التوزيع الجغرافي لأعداد حيوانات الماشية في قضاء الحمزة الشرقي .

## ٥- حدود البحث المكانية والزمانية

يقع قضاء الحمزة جغرافياً في جنوب والجنوب الغربي من محافظة الديوانية وطبيعياً يتوسط السهل الرسوبي العراقي الذي يعد من أكثر المناطق كثافة سكانية وأهمية اقتصادية من الناحية الزراعية ، ويقع فلكياً بين دائرتي عرض ٣١٥ - ٣٢٥ شمالاً وخطي طول ٤٤٥ ٣٠ و ٤٥٥ ٣٠ شرقاً خريطة رقم (١) وتبلغ مساحة القضاء (٢٣٢٤ كم<sup>٢</sup>) ليشكل (٦٤ . ٢٥) % من المجموع الكلي لمساحة محافظة الديوانية والبالغة (٩٠٦٣ كم<sup>٢</sup>) وهيكلية يضم ثلاث وحدات إدارية هي مركز القضاء وناحية الشنافية وناحية السدير .

أما الحدود الزمانية للبحث فهي واقع حال العام ٢٠١٦ حسب البيانات المتوفرة  
بالدوائر الرسمية والجهات ذات العلاقة ،

خريطة رقم (١) الموقع الجغرافي والفلكي لقضاء الحمزة الشرقي



المصدر :- وزارة التخطيط ، المديرية العامة للزراعة في محافظة القادسية ،  
لسنة ٢٠١٦

## المبحث الأول

### العوامل الطبيعية المؤثرة في الانتاج الحيواني في قضاء الحمزة الشرقي

تتأثر الحيوانات بخصائص البيئة الطبيعية ، لذلك تؤدي تلك الخصائص دوراً أساسياً في تحديد الانتاج الحيواني كما أنها تحد من التوزيع الجغرافي ، فهناك عوامل طبيعية متنوعة تعمل على انتشار الثروة الحيوانية وتنوعها ومقدرتها الإنتاجية لذلك يتناول هذا المبحث تحليل العوامل الطبيعية المؤثرة في تباين التوزيع الجغرافي لإعداد وأنواع الحيوانات في قضاء الحمزة الشرقي وتتضمن :-

#### ١- السطح

يعد السطح من أهم العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في مختلف مراحل العملية الزراعية ، لذا فإن إيجاد طبيعة سطح الأرض التي تتفق مع طبيعة الانتاج الزراعي تعد المرحلة الأولى التي تواجه المنتج الزراعي ما كان مرتبطاً منها في طبيعة احتياجات زراعة النباتات أو تربية الحيوانات ، سواء كان بشكل مباشر في مدى التفضيل الرعوي ام تربية الحيوانات على اختلاف أنواعها فنجد الابقار تحبذ الرعي في المناطق السهلية أو المتموجة ولا تتجح تربيتها في المرتفعات العالية ولا الأراضي الصخرية فيما تفضل حيوانات الاغنام الرعي في الأراضي السهلية والرملية والمتموجة وأراضي السفوح<sup>١</sup>، وتفضل حيوانات الماعز الرعي في المناطق المرتفعة الصخرية والوعرة ، ولا يمكن تربية الجاموس الا في الاراضي السهلية المنخفضة اذ تتواجد المياه في الأهوار والمستنقعات والمسطحات المائية أو قرب مجاري الأنهار ، أو قد يؤثر السطح بشكل غير مباشر في تباين أنواع الحيوانات من خلال تأثيره على نوع التربة من حيث تركيبها ومدى تماسكها وتجمع رواسبها<sup>٢</sup>.

وبالتالي مدى صلاحيتها للإنتاج الزراعي النباتي ، سواء كان على مستوى المراعي الطبيعية أم محاصيل العلف والمحاصيل الحقلية التي يمكن أن تستعمل أعقابها ومخلفاتها أو كسبتها ومنتجاتها في تغذية هذه الحيوانات .

<sup>١</sup> رمضان احمد التكريتي ، توكل يونس رزق ، حكمت عسكر الرومي ، إدارة المراعي الطبيعية ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ص ١١٢.

<sup>٢</sup> هادي أحمد مخلف ، حيازة الارض الزراعية وأستثمارها في بغداد ، ط ١ ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص ١٩١

تعد القادسية (الحمزة الشرقي) من محافظات الشرق الأوسط لذا فإن وضعها الطبوغرافي يعد جزءاً رئيسياً من السهل الرسوبي العراقي الذي يعد من أهم تكوينات الزمن الرباعي وأحدثها في التكوين الجيولوجي<sup>٣</sup>.

لذلك تعد طبوغرافية الأرض مؤثرة في نوعية الحيوانات التي يمكن تواجدها في منطقة ما دون غيرها فمثلاً تفضل الأغنام الرعي في الأرض السهلية والمتموج<sup>٤</sup> وأراضي السفوح<sup>٥</sup>، والماعز يمكن ان يعيش في المناطق الوعرة والصخرية، أما الجاموس فإنه يفضل المناطق السهلية القريبة من المسطحات المائية.

كما أن السطح يؤثر بصورة غير مباشرة على التوزيع الجغرافي للحيوانات المنتجة من خلال تأثيره على طبيعة الغطاء النباتي السائد في منطقة دون أخرى.

أن سمة الاستواء لسطح محافظة القادسية (قضاء الحمزة الشرقي) لا يعني بالضرورة خلو سطحها من المظاهر الطبوغرافية بل يمكن تقسيمها إلى أربعة مظاهر (خريطة ٣) وعلى النحو الآتي :-

#### أ- السهل الرسوبي :-

تبلغ مساحة هذا السهل في المحافظة ٧٤١٤،٨ كم<sup>٢</sup> ليمثل (٩٠،٩%) من إجمالي مساحة المحافظة البالغة (٨١٥٣ كم<sup>٢</sup>)، ويعد من أقدم التكوينات السهل الرسوبي وتعود نشأته إلى عصر البلايشوين وقد تكون من الترسيبات التي ألقاها نهر الفرات أثناء الفيضانات<sup>٦</sup> والري المستمرين ويتميز هذا السهل بالارتفاع النسبي بالقرب من مجاري الأنهار ثم يبدأ بالانخفاض كلما ابتعدنا عنها، لذا يتكون نطاقان يعرف الأول منها بأكتاف الأنهار والتي تعد ظاهرة طبيعية في السهول الرسوبية، ذلك لأن النهر يعمل على ترسيب المواد الخشنة في المناطق القريبة من مجراه

#### ب- منطقة المنخفضات الضحلة المغمورة بالعرين

تبلغ مساحتها (٣٤٠،٣ كم<sup>٢</sup>) بـ (١٠،٤%) من إجمالي المساحة الكلية للمحافظة والحقيقة أن هذا المظهر الطبوغرافي في الأصل ما هو الا بقايا

<sup>٣</sup> حسن الخياط، الاهوار والمستنقعات جنوب العراق، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط١، المطبعة الدولية ١٩٧٥،

ص٤١

<sup>٤</sup> رمضان أحمد لطيف التكريتي، إدارة المراعي الطبيعية، الموصل، جامعة الموصل، مؤسسة دار الكتب ١٩٨٢، ص١١  
<sup>٥</sup> جاسم محمد الخلف، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٥٩، ص١٥٢.

الأهوار والمستنقعات الواقعة في شمال غربي المحافظة من أراضي قضاء الشامية<sup>٦</sup>. (مثل بقايا هور أبن نجم وهور أبو بلام وهور ال ياسر والجبور وهور أراكا وهور عبد الله) وفي الجزء الجنوب الغرب من المحافظة وغيرها التي تراجعت مساحتها وأنحسرت تدريجياً حتى جفت كلياً وتحولت إلى مناطق منخفضة مغمورة بالغرين بسبب بناء سدة الهندية عام ١٩١٣<sup>٧</sup>، من جهة وأنخفاض تصريف نهر الفرات بفعل بناء عدد من السدود في تركيا وسوريا من جهة أخرى .

### ت- المساحات الرملية

تبلغ مساحتها حوالي (٣٠٦) كم<sup>٢</sup> وتساوي ٣.٧% من مساحة المحافظة الكلية وتتمثل في الاجزاء الجنوبية الغربية من منطقة الدراسة ولا سيما في ناحية الشنافية التابعة لقضاء الحمزة ، وتنحصر تحديداً في المنطقة الواقعة بين نهر الفرات شرقاً وحدود المحافظة الادارية غرباً وتعد نطاقاً انتقالياً بين السهل الفيضي والهضبة الغربية ويعد سطحها من احداث التكوينات الجيولوجية<sup>٨</sup> إذ تتصف الاحجار والرمال التي تغطي السطح في هذا النطاق بالصلابة و الخشنة ، واحتوائها على نسبة عالية من الجبس<sup>٩</sup>

### ث- الكثبان الرملية :

هي اقل اشكال سطح الارض مساحة إذ تبلغ (٩٢) كم<sup>٢</sup> بنسبة ١.٣% من مساحة المحافظة الاجمالية وتكونت بفعل الارسابات الهوائية التي جلبتها الرياح الشمالية الغربية من المناطق المجاورة للسهل الرسوبي والهضبة الغربية ، فضلاً عن تغير مجرى نهر الدغارة ، مما ادى الى تعرض المنطقة الى الجفاف الطويل وبالتالي وقوعها تحت وطأة التعرية<sup>١٠</sup>

## ٢- المناخ :

يعد المناخ ابرز عوامل البيئة الطبيعية تأثيراً على الجانب الحيوي المتمثل بالانسان والنبات والحيوان لتأثيره المباشر وغير المباشر ، حيث تتفاوت انتاجية الحيوان باختلاف العناصر المناخية وفقاً لنوعيته يختار مربو الحيوان متطلبات التربية من

<sup>٦</sup> رضا عبد الجبار الشمري ، البيئة الجغرافية لطبيعة محافظة القادسية ، مجلة القادسية ، المجلد ٢ ، العدد ٢ ، ١٩٩٧ ، ص ٢٢٠ .

<sup>٧</sup> جميل عبد الحمزة العمري ، التوزيع الجغرافي لشبكة المبال في محافظة القادسية مشاكل وحلول ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب جامعة القادسية ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٠ .

<sup>٨</sup> عدنان رشيد ابو الريحة ، محافظة القادسية – دراسة في جغرافية السكن – أطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة عين الشمس ، القاهرة ١٩٨٠-٥٢

<sup>٩</sup> خالد مرزوك رسن الخلفاوي ، التصحر ةاثره على الانتاج الزراعي في محافظة القادسية بأستخدام معطيات الاستشعار عن بعد

رسالة ماجستير ، كلية الاداب جامعة القادسية ٢٠٠٢ ، ص ٢٨

<sup>١٠</sup> خالد مرزوك رسن الخلفاوي ، مصدر سابق ، ص ٣٣

سكن وغذاء ، وتبرز اهمية المناخ بشكل مباشر او غير مباشر في تربية الحيوان من خلال تأثيره على نمو وفعاليات وتنوع الثروة الحيوانية وكذلك على النبات الذي يعتبر غذاء الحيوان وعلى الارض التي يعيش عليها ، فتأثير المناخ لا يقتصر في تباين التوزيع المكاني للإنتاج الحيواني فحسب ، وإنما في التحكم بنوعيته وكميته لذلك عني الانسان بهذا العامل وأعطاه درجة كبيرة من الاهمية ، الامر الذي قاد الى تخصيص حقل متميز يهتم بذلك لأثر من خلال المؤشرات المتخصصة في المناخ الزراعي<sup>١١</sup>

#### أ- الاشعاع الشمسي :

يعد الاشعاع الشمسي المصدر الرئيسي للحرارة والضوء على سطح الارض ولا تتم الحياة بدونه فهو العنصر المسؤول عن جميع الفعاليات الحيوية فالاشعة الشمسية الواصلة الى سطح الارض تتألف من اشعة فوق بنفسجية واشعة مرئية (ضوئية) واشعة غير مرئية (حرارية) .

فالاشعة فوق البنفسجية لا ترى ولا يمكن الشعور بها وهي مفيدة للكائنات الحية عندما تصل بكميات معقولة ، إذ ان تعرض الحيوان للأشعة فوق البنفسجية للشمس ينشط توليد فيتامين D في الجلد لتكوينه والضروري لمنع حدوث (لين العظام) ، لذلك ينصح مربو الحيوانات بضرورة تجهيز فيتامين D في العلفية في المناطق التي ينخفض فيها ضوء الشمس خلال الشتاء<sup>١٢</sup> . كما ان لهذه الاشعة دور في اضعاف اثر البكتريا وبعض الجراثيم وتطهير جسم الحيوان وامكان ابراءه من مسببات الامراض فمعظم الميكروبات تهلك عند تعرضها لأشعة الشمس المباشرة ، وهي مفيدة في مقاومة بعض الامراض ولا سيما السل الرئوي .

اما الاشعة المرئية (الضوئية) فإنها تعمل على انتاج حاسة البصر لأنها تؤثر على شبكية العين ، كذلك هذه الاشعة ضرورية للنبات للقيام بعملية التركيب الضوئي ، وهذه الاشعة لا تضر بالصحة الا في حالة سقوطها الكثيف الذي يؤدي شبكية العين كما لن لون فروة جسم الحيوان يحدد كمية اشعة الشمس الواصلة الى جسمه حيث وجد ان اللون الابيض للشعر او الريش يعكس اغلب الاشعة المرئية ويعكس بنسبة اقل الاشعة المرئية في حين ان اللون الاصفر والاحمر والطبيعة الناعمة والبراقة لفروة الجسم تقلل بصورة جيدة من التأثيرات السيئة لأشعة الشمس على الحيوان .

<sup>١١</sup> عادل سعيد الراوي ، فهمي عبد المجيد السامرائي ، المناخ التطبيقي ، بغداد ، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩٠ ،

ص ٣٧

<sup>١٢</sup> أكرم دنون الخفاف ، بيئة الحيوان الزراعي ، جامعة الموصل ، كلية الزراعة والغابات ، ١٩٩٢ ، ص ٣٧ .

وهذه الصفة من العوامل التي ساعدت الابقار والاغنام والماعز في منطقة الدراسة على التأقلم مع اشعة الشمس القوية في فصل الصيف ، يضاف الى ذلك ان التغيرات الموسمية في طول النهار تأثيراً واضحاً على العمليات التناسلية في الاغنام إذ ان تناسل الاغنام يتحفز عند قصر النهار ، أما في الماشية ( الابقار والجاموس ) فإن طول النهار لا يحدث الا تغيرات بسيطة في تناسلها<sup>١٣</sup> .

وتتضح أهمية ضوء الشمس في تربية الدواجن في الفترات التي تسبق انتاج البيض حيث يساعد على تنشيط افرازات الغدة النخامية ويساعد على نمو الافراخ ورفع حيويتها وتكوين فيتامين D الذي يساعد على نموها وسلامة هيكلها العظمي وتمثيل الكالسيوم والفسفور في الجسم لرفع حيويته ، كذلك ضوء الشمس من العوامل المساعدة على تطهير البيئة .

وقد وجد ان توفير ( ١٤ ) ساعة اضاءة باليوم في حقول تربية الدواجن كافية بالنسبة لخروج اللحم ، وان اطالة الفترة الضوئية للأفراخ تطيل الفرصة امامها لتناول العلق والماء مما يدفعها الى زيادة النمو لذلك يتم الاستفادة من هذه الميزة بتوفير الاضاءة المستمرة خلال اليوم لدجاج اللحم وذلك اختصاراً لمدة التسمين ، اما دجاج البيض فيجب توفير الضوء له لفترة ( ١٦-١٧ ) ساعة في اليوم مع مراعاة عدم خفض ساعات الاضاءة لأن ذلك سوف يؤدي الى خفض الانتاج<sup>١٤</sup> .

<sup>١٣</sup> ابتسام كاطع خاجي اللامي ، الثروة الحيوانية في محافظة البصرة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠ ،

ص ١١٥

<sup>١٤</sup> ، المصدر نفسه ، ص ١١٦

جدول (١) معدل قيم الاشعاع الشمسي (مليواط/سم<sup>٢</sup>) وزاوية سقوط الاشعة الشمسية وساعات السطوع النظرية والفعلية في محطة الديوانية للمدة (١٩٩١ - ٢٠١٦)

الاشهر	قيم الاشعاع الشمسي مليواط/سم <sup>٢</sup>	زاوية سقوط الاشعاع الشمسي ) °(	ساعات السطوع النظرية (ساعة / اليوم)	ساعات السطوع الفعلية (ساعة / اليوم)
كانون الثاني	303.3	41.29	10.2	6.5
شباط	384.6	45.51	11.0	7.3
آذار	483.5	55.41	11.9	7.8
نيسان	592.3	68.01	12.0	8.4
مايس	676.1	74.0	13.4	9.2
حزيران	774.2	79.51	14.0	11.6
تموز	761.7	11.7	13.5	11.7
آب	705.2	11.3	13.2	11.3
ايلول	607.0	10.3	12.2	10.3
تشرين الاول	448.3	8.6	11.2	8.6
تشرين الثاني	326.3	7.4	10.2	7.4
كانون الاول	260.4	6.3	11.9	6.3

المصدر :- جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأشياء الجوية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٦م

## ب- درجة الحرارة

تعد درجة الحرارة من عناصر المناخ التي تؤثر تأثيراً مباشراً على توزيع الحياة المختلفة فوق سطح الأرض والتي تؤثر بصورة مباشرة على إنتاج وتوزيع وانتشار الحيوانات ، فأن ارتفاع درجة الحرارة الى أكثر من (41)م° يترتب عليه فقدان الشهية للحيوان وعدم اقباله على تناول غذاءه بصورة صحيحة<sup>١٥</sup> كما تؤدي الى حدوث الكثير من الاضطرابات الفسيولوجية مما يؤدي الى توقف نموه وقد يحول دون تكاثره ، يؤثر لون وغطاء الحيوان على امتصاص حرارة الشمس وبالتالي رفع حرارة جسم الحيوان فالصبغات الداكنة أكثر امتصاصاً للطاقة الحرارية اما الصوف والجلد الفاتح اللون فهو أكثر انعكاساً للحرارة ونتيجة لذلك فأن الحيوانات

<sup>١٥</sup> مخلف شلال مدعي ، ابراهيم محمد حسون القصاب ، جغرافية الزراعة ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، ١٩٩٦ ، ص ٣٥٦ .

ذات اللون الداكن لا تعد ذات مردود اقتصادي في الاجواء الحارة تعمل الثدييات على جعل حرارة جسمها ثابتة جدول (٢)، هذه الدرجة تكون اقل في المدة الواقعة بين الساعة الثالثة والسادسة صباحاً بينما ----- اعلى درجة حرارة الحيوان بين الساعة الثانية عشر والثالثة عصرأً ويسمى ذلك بالتباين اليومي ، ولكي يحافظ الحيوان على حرارة جسمه بصورة ثابتة فمن الضروري ان يكون فقدان الحرارة في حالة توازن مع انتاج الحرارة ، وان اي تغير لهذه الدرجة ارتفاعاً وانخفاضاً يسبب هلاك الحيوان ، حيث تشير الدراسات الى ان ارتفاع او انخفاض درجة حرارة جسم البقرة بمقدار (4.4)م° عن الحد الطبيعي يسبب نفوقها بالصدمة الحرارية الحارة والباردة<sup>١٦</sup>.

جدول (٢) المعدلات الطبيعية لحرارة الحيوانات حسب صنفها :

نوع الحيوان	درجة الحرارة (م)°	
	الطبيعية	الحرارة
الابقار	38.5	39.5
الاغنام	39	40
الماعز	39.5	40.5

المصدر : ابتسام كاطع خاجي اللامي والثروة الحيوانية في محافظة البصرة  
اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 2010 ، ص120

جدول رقم (٣) معدل درجات الحرارة الصغرى والعظمى والشهري في محطة  
الديوانية للمدة (١٩٩١ - ٢٠١٦)

<sup>١٦</sup> ابتسام كاطع خاجي اللامي ، مصدر سابق ، ص ١١٩ .

الاشهر	معدل درجات الحرارة (م)°		
	الصغرى	العظمى	الشهري
كانون الثاني	5.6	16.6	10.7
شباط	7.2	19.3	13.2
آذار	11.2	23.9	17.6
نيسان	17.1	31.0	24.2
مايس	22.2	37.3	30.1
حزيران	25.0	41.7	33.8
تموز	26.8	43.9	35.6
آب	26.1	40.9	34.9
أيلول	23.1	43.5	31.8
تشرين الاول	18.1	34.5	25.8
تشرين الثاني	11.6	24.9	18.0
كانون الاول	7.1	18.2	12.6
المعدل السنوي	16.8	31.3	24

المصدر : جمهورية العراق وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة الانواء الجوية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٦ م .

### ج- الامطار

هي احد عناصر المناخ التي تلعب دوراً كبيراً في حياة الكائنات الحية بأشكالها المختلفة ومنها الحيوانات الزراعية وعلاقتها بنمو الغطاء النباتي ، فالامطار تؤثر الى حد كبير في توزيع النباتات ودرجة كثافتها وانواع وطبيعة نموها وبالتالي تعد احد العوامل البيئية المؤثرة بشكل غير مباشر في تحديد نوعية الحيوانات ودرجة تواجدتها كما انها تؤثر في حجم الحيوان وطبيعته ونموه ايضاً ، إذ تسبب زيادة كمية المطر فضلاً عن اعتدال درجات الحرارة الى زيادة كثافة ونمو نباتات المراعي الطبيعية التي يعتمد عليها في تربية تلك الحيوانات وتوفير غذائها اليومي ، وتعد ملجأ ملائماً لإتمام عملية تكاثرها<sup>١٧</sup> وبالنسبة لمربي الحيوانات الزراعية يكون

<sup>١٧</sup> محمد عباس حسن العبيدي ، التوزيع الجغرافي للأبقار والجاموس في العراق ودور انتاجها في الامن الغذائي العراقي ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد غير منشورة ، ١٩٩٧ ، ص١٣٤

النمط الموسمي لسقوط الامطار مهم جداً لأنه يحدد كمية العلف التي يمكن انتاجها وطول الوقت الذي تبقى فيه الاعلاف عالية النوعية ونوع ممارسات الرعي التي يمكن استخدامها والاحتياجات للخرن وتجهيز العلف المكمل الذي يعد اكثره فائدة<sup>١٨</sup>

جدول رقم (٤) مجموع التساقط المطري الشهري في محطة الديوانية للمدة (٢٠١٠ - ٢٠١٦)

الاشهر	معدل التساقط المطري (مم)
كانون الثاني	19.6
شباط	18.68
آذار	17.21
نيسان	14.11
مايس	5.9
حزيران	1
تموز	1
آب	1
أيلول	2.63
تشرين الاول	13.87
تشرين الثاني	18.26
كانون الاول	20.3
المجموع	130.56

المصدر :- جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٦م

#### د- الرطوبة النسبية

للرطوبة أهمية كبيرة بالنسبة إلى الكائنات الحية سواء كانت نباتية أو أحياء أخرى ، إذ تؤثر تأثيراً مباشراً على بعض العمليات الفسيولوجية في النباتات خاصة أثناء مرحلتها الأزهار والأثمار ويتجلى الأثر الأكبر للرطوبة في تأثيرها على معدل النتح الذي يتم من النبات والذي ينعكس أثره على الصفات النباتية كافة<sup>١٩</sup> ، فعندما تكون عملية التجهيز المائي اقل من المفقود يحصل خلل في التوازن المائي لصالح المفقود فتقل نسبة الماء في النبات وقد يجف كلياً فتصبح هذه النباتات أعلافاً قليلة القيمة الغذائية بحيث لا توفر إلى الاحتياجات الضرورية من البروتينات والكاربوهيدرات ، فضلاً عن تأثير مباشر للرطوبة على الحيوانات التي تحتاج إلى قدر معين منها لكي لا يتعرق جلدها أو المخاطية المبطن للأنف للجفاف ، ألا أن معظم الحيوانات تستطيع أن تقاوم نقص الرطوبة في المحيط عن طريق وظائفها الفسيولوجية ، ومنها التعرق الذي يعمل على ترطيب الجلد في الجو الحار والحرارة

<sup>١٨</sup> إيتسام كاطع خاجي اللامي ، مصدر سابق ، ص٢٥

<sup>١٩</sup> علي حسن موسى ، المناخ والزراعة ، دار دمشق للنشر والتوزيع والطباعة ، ط١ ، ١٩٩٤ ، ص١٢٥.

العالية ، أما إذا كان الجو بارداً فأن قدرة الجسم تتحدد بتقليص مساحات الجلد ومن ثم يتعرض للجفاف . الا أن معظم الحيوانات تستطيع أن تقاوم نقص الرطوبة في المحيط عن طريق وظائفها الفسيولوجية ومنها التعرق .

أما الدواجن فهي ذات قدرة خاصة على تحمل التباين في معدلات الرطوبة والاستفادة منها ، ففي بداية العمر تؤدي الرطوبة العالية ٧٥% إلى تنشيط النمو الطبيعي للريش ، وأفضل رطوبة نسبية يفضل تواجدها في مساكن الدواجن تتراوح بين ٥٠-٧٥% وخاصة الأفراخ الصغيرة وذلك للنمو الطبيعي للريش ولتجنب جفافها بعدم فقدان الجسم لكميات كبيرة من بخار الماء<sup>٢٠</sup>.

جدول رقم ( ٥ ) معدلات الرطوبة النسبية في محطة الديوانية للمدة ( ١٩٩١ - ٢٠١٦ )

الرطوبة النسبية %	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	أيلول	تشرين الاول	تشرين الثاني	كانون الاول	المعدل السنوي
	70	60	52	42	34	26	27	29	32	40	55	69	44.5

المصدر :- جمهورية العراق ، وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأنواء الجوية ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٦م

تباين معدلات الرطوبة النسبية في محافظة القادسية بحسب فصول السنة لا سيما الشتاء (من شهر تشرين الثاني الى نهاية شهر نيسان) والصيف (من شهر مايس الى نهاية تشرين الاول) ، وعليه فهي ترتفع في فصول الشتاء اذ يبلغ معدلها (58%) وتنخفض في فصل الصيف اذ يبلغ معدلها (31%)<sup>٢١</sup> .

### ٣- التربة :

تمثل التربة الطبقة الهشة التي تغطي صخور القشرة الارضية على ارتفاع يتراوح ما بين بضع سنتيمترات الى عدة امتار وهي مزيج معقد من المواد المعدنية

<sup>٢٠</sup> أبتسام كاطع خاجي اللامي ، م س ، ص ١٢٧.

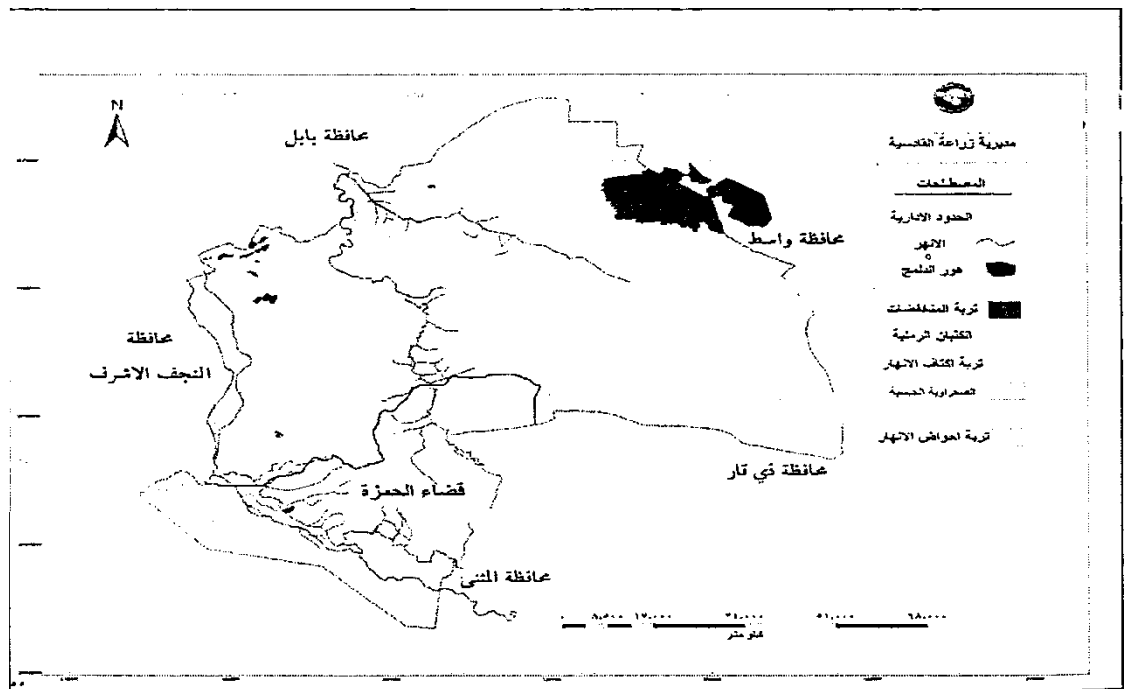
<sup>٢١</sup> انتظار ابراهيم حسين الموسوي ، مصدر سابق ، ص ٤٥

والعضوية والهواء والماء فيها يثبت النبات جذوره ومنها يستمد مقومات حياته اللازمة لبقائه وتكاثره وإنتاجه .

وتختلف التربة في صفاتها وخصائصها الطبيعية والكيميائية من منطقة الى أخرى بحسب العوامل التي أدت الى تكوينها كالصخور الأصلية والمواد العضوية والمناخ والتضاريس والزمن فضلاً عن الإنسان <sup>٢٢</sup> .

ولخصائص التربة علاقة في التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية وتباينها مكانياً وتعد تربة المحافظة جزء من السهل الفيضي الذي تغطيه الترسبات المتكونة من الطين والغرين والرمال وبمساحات واسعة وبنسب مختلفة لذا فهي من الترب الطموية المنقولة من خلال مياه الفيضانات التي غطت ارض منطقة الدراسة خلال عهود سابقة <sup>٢٣</sup> .

### خريطة رقم (٢) أنواع الترب فب محافظة القادسية



المصدر :- مديرية زراعة القادسية

<sup>٢٢</sup> علي حسين الشلش ، جغرافية التربة ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨١ ، ص ١٣ .  
<sup>٢٣</sup> انتظار ابراهيم حسين الموسوي ، مصدر سابق ، ص ٥٠ .

#### ٤- الموارد المائية

تعد المياه من اهم الموارد الطبيعية المؤثرة في الكائنات الحية ويعد من المحددات الرئيسية لبقائها وديمومة نشاطها فالماء يشكل الجزء الاكبر من انسجة الكائنات الحية النباتية والحيوانية جدول رقم (٦) ، للماء وظيفتين اساسيتين ، الاولى وظيفة تكوينية حيث يدخل في تكوين جسم الحيوان مكوناً حوالي (60 - 70)% في وزنه / وكذلك العضلات تحتوي على (30)% بروتين و(70)% ماء ، اما تركيب الدهن فيحتوي على (90)% دهن و (10)% ماء ، والوظيفة الثانية هي وظيفة فسيولوجية حيث يساعد الماء في عمليات الهضم والبلع والاجترار ويقوم بحمل المواد الغذائية الممتصة الى الدم وكذلك بحمل الفضلات الى خارج الجسم ويعمل على تنظيم درجة حرارة الجسم عن طريق التبخر من سطح الجلد (العرق والرئتين) واخيراً يكسب الجسم والعضلات المرونة المصحوبة بالقوة ، يحصل الحيوان عادة على معظم الماء اللازم له عن طريق ماء الشرب والماء الموجود في مواد العلف المختلفة والماء الناتج عن عملية اكسدة المواد الغذائية (الكاربوهيدرات، البروتين ،الدهون) تختلف احتياجات الحيوان من الماء باختلاف عوامل كثيرة منها كمية المادة الجافة المتناولة (نوع الغذاء) الاختلافات الفردية ، الظروف الفسيولوجية ، درجة الحرارة الماء الجاهز للشرب درجة حرارة الهواء ، وعادة تزداد كمية شرب الماء عندما ترتفع درجة الحرارة وذلك لحاجة الحيوان للتبريد عن طريق التبخر ، وعموماً فهي تتراوح بين (10 - 40) لتر / يوم ، تنخفض الاحتياجات المائية شتاءً الى (3 - 5) لتر/ ماء / كيلوغرام مادة جافة من الغذاء المأكول ، وترتفع الاحتياجات المائية صيفاً الى ما بين (5.5 - 6.5) لتر / ماء / كيلوغرام مادة جافة من الغذاء وكل (1) كيلوغرام لين يحتاج الى (1 - 1.8) لتر/ ماء<sup>٢٤</sup> .

جدول (٦) النسب المئوية لمكونات بعض الحيوانات الانتاجية والنباتات من الماء

نوع النبات	نسبة الماء %	نوع الحيوان	نسبة الماء %
حشائش المراعي الورقية الصغيرة	80	عجل حديث الولادة	74
حبوب الحنطة	13	عجل سمين	68
جت	80	اغنام نحيفة	74
جت حشة اولى	86	اغنام سمينة	40
جت حشة ثانية	75	ابقار الحليب	57

<sup>٢٤</sup> ايتسام كاطع خاجي اللامي ، مصدر سابق ، ص١٤٢ .

المصدر : ابتسام كاطع خاجي اللامي ، الثروة الحيوانية في محافظة البصرة ،  
 اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 2010 ، ص ١٤٣ .

جدول (٧) معدل الاستهلاك السنوي للمياه حسب نوع الحيوان

نوع الحيوان	كمية الاستهلاك	
	م ٣ / سنة / رأس	لتر / سنة / رأس
الاعنام	2	2000
الابقار	8	8000
الجاموس	8	8000
الماعز	2.5	2500
الابل	11	11000

المصدر : ابتسام كاطع خاجي اللامي ، الثروة الحيوانية في محافظة البصرة ،  
 اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، 2010 ، ص ١٤٤ .

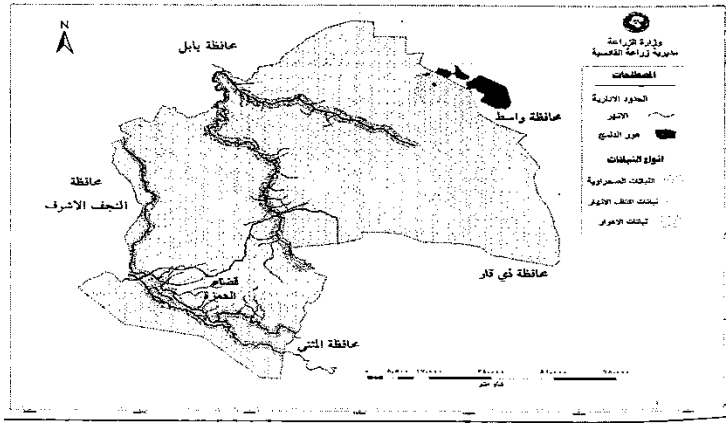
##### ٥- النبات الطبيعي

تلعب المراعي الطبيعية دوراً هاماً في الاقتصاد القومي لكثير من بلدان العالم التي تتميز بآنتاج حيواني غزير نظراً لما توفره هذه المراعي من العلف إذ يقدر الباحثون ان المراعي تشغل ١٩% من سطح اليابسة .

عرف سرقيه المراعي بأنها اراضي تنتج بالدرجة الاولى نباتاً علفياً صالحاً لرعي المواشي ، او هي المكان الملائم لنمو النباتات العلفية الطبيعية الصالحة لتغذية الحيوانات المختلفة او انها الاراضي الواسعة التي تنمو فيها النباتات الطبيعية الصالحة لتغذية الحيوانات بالدرجة الاولى دون تدخل الانسان وتعتمد على الامطار كلياً او هي المساحات الواسعة من الاراضي التي يكسوها غطاء طبيعي يصلح لغذاء الحيوانات او هي الاراضي التي تنمو فيها النباتات بصورة طبيعية ويكون اغلبها صالحاً لرعي الحيوانات الاليفة والبرية على السواء ويعتمد نمو وانتشار النباتات فيها على مقدار كمية الامطار الساقطة<sup>٢٥</sup> .

<sup>٢٥</sup> ابتسام كاطع خاجي اللامي ، مصدر سابق ، ص ١٦٢ .

### خريطة رقم (٣) النبات الطبيعي في محافظة القادسية



المصدر : مديرية زراعة القادسية

### المبحث الثاني

### العوامل البشرية المؤثرة في توزيع الثروة الحيوانية في قضاء الحمزة الشرقي

تعلب العوامل البشرية دوراً مهماً في تأثيرها على الثروة الحيوانية كماً ونوعاً وذلك تبعاً لدرجة التطور والتقدم الحضاري والعلمي للإنسان وامكانياته للاستثمار الامثل لموارد البيئة الطبيعية وتسخيرها لصالح حيواناته الزراعية .

#### ١- الايدي العاملة :

تعد من العوامل المهمة جداً بالنسبة للإنتاج الزراعي بشكل عام والانتاج الحيواني بشكل خاص وذلك لأن الانسان هو المحرك الاساسي للعملية الزراعية بجوانبها المختلفة حيث يعتمد تربية وانتاج الحيوانات الى حد كبير على جهود الانسان الذي يقوم بتوفير المأوى والاكل والشرب والعناية الصالحة البيطرية ، ومهما تطور العلم والتكنولوجيا لا يمكن الاستغناء عن الانسان في توفير هذه المتطلبات التي يحتاجها الحيوانات ، وتؤلف اليد العاملة الماهرة جانب اساسي من متطلبات تربية الحيوانات ولا سيما الشكل التجاري الذي يهدف الى تحقيق الغرض الاقتصادي خلال مراحل العمل فقد تتوفر جميع عوامل الانتاج الاخرى غير ان الانتاج الاقتصادي لا يحقق الربح بالشكل المضمون من دون توفير اليد العاملة الماهرة وتأتي دورها في تربية وانتاج الحيوانات في كون هذا الانتاج يحتاج الى ايدي عاملة ماهرة

تعرف كيف تتعامل مع كائن حي ومن دون وجود خبرة في هذا لا يمكن تحقيق انتاج جيد .

جدول (٨) توزيع سكان الريف في قضاء الحمزة الشرقي للمدة من (١٩٨٧ - ٢٠٠٧)

الوحدة الادارية	سكان الريف	النسبة من سكان الريف في المحافظة	سكان الريف	النسبة من سكان الريف في المحافظة	سكان الريف	النسبة من سكان الريف في المحافظة
-----------------	------------	----------------------------------	------------	----------------------------------	------------	----------------------------------

١٩٩٧

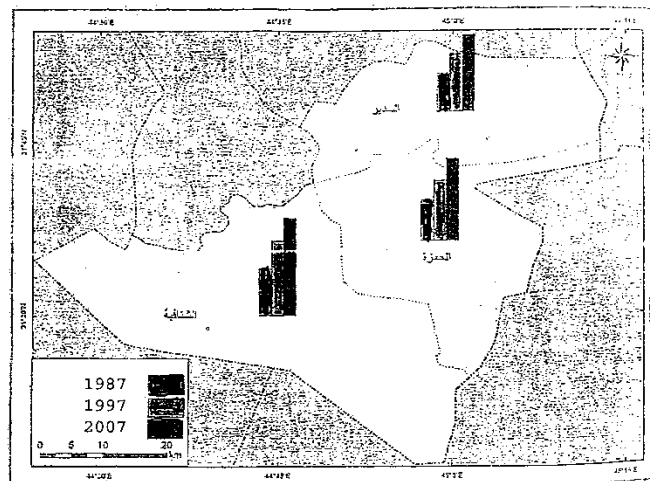
١٩٨٧

٢٠٠٧

مركز قضاء الحمزة	١٥٩٧٧	%٦.٥	٢٣٨١٢	%٦.٧	٣٢٧١٨	%٦.٨
ناحية السدير	١٥١٣٥	%٦.٢	٢٢٧٠٢	%٦.٧	٣٠٤٢٧	%٦.٣
ناحية الشنافية	١٨٦١٤	%٧.٦	٢٩٥٨٤	%٨.٣	٣٨٨٢٠	%٨.١
المجموع	٤٩٧٢٦	%٢٠.٣	٧٦١١٦	%٢١.٥	١٠١٩٦٥	%٢١.٤

المصدر : جميل عبد حمزة العمري ، التحليل المكاني لنمو السكان في قضاء الحمزة الشرقي للمدة (١٩٨٧ - ٢٠٠٧) وتوقعاته المستقبلية حتى ٢٠١٧ ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد ١٥ ، العدد ٢ ، ٢٠١٢ ، ص ٢٣٠ .

خريطة رقم (٤) توزيع سكان الريف في قضاء الحمزة



المصدر : جميل عبد الحمزة العمري ، التحليلي المكاني لنمو السكان في قضاء الحمزة الشرقي للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٠٧ وتوقعات المستقبلية حتى ٢٠١٧ ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد ١٥ ، العدد ٢ ، ٢٠١٢ ، ص ٢٣١ .

جدول ( ٩ ) التوزيع الجغرافي للأيدي العاملة الزراعية في محافظة القادسية بحسب النوع في الوحدات الادارية عام ٢٠٠٧ .

القضاء الناحية	الذكور		الاناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مركز قضاء الحمزة	٧٣	٢٥	٦٣	٢٦.٥	١٣٦	٥١.٥%
السدير	٨٠	٢٧	٦٣	٢٦.٥	١٤٣	٥١.٥%
الشنافية	١٤٢	٤٨	١١١	٤٧	٢٥٣	٩٥%
المجموع	٢٩٥	١٠٠%	٢٣٧	١٠٠%	٥٣٢	١٠٠%

المصدر : انتظار ابراهيم حسين الموسوي ، التحليل المكاني ، استعمالات الارض الزراعية في محافظة القادسية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، غير منشورة ، 2007 ، ص 70 .

## ٢- السياسة الزراعية :

تتدخل الدولة لتنمية القطاع الزراعي من خلال الاشراف والتخطيط وتوفير متطلبات الانتاج او بإصدار الانظمة والقوانين التي تسهم في التنمية الزراعية وتحسين المستوى المعاشي للعاملين في هذا القطاع كما تساهم الدولة في تطوير عمليات الانتاج الزراعي في مجالات استخدام التقنيات الحديثة ، ويبرز اثر السياسة الزراعية ايضاً في جوانب متعددة منها العمل التعاوني التسليف الزراعي ووحدات الارشاد الزراعي ، وفيما يلي اهم المحاور التي تضمنتها السياسة الزراعية في منطقة الدراسة :

### أ- خدمات الارشاد الحيواني

ان تطور وتقدم القطاع الزراعي في البلد مقترن بتقديم الخدمات الارشادية التي تقدمها المنظمات الارشادية الزراعية دوراً مهماً في عملية التنمية الزراعية ، فهو عملية تعليمية الغرض الاساسي منها نقل المعارف ونتائج الابحاث العلمية والتوصيات والافكار الزراعية العصرية وبطريق مبسطة مفهومة للسكان الريفي على اختلاف اعمارهم

ومستوياتهم حتى يمكنهم تطبيقها والاستفادة منها ومما يعود عليهم بالنفع والرخاء<sup>٢٦</sup>.

يلعب الارشاد الحيواني الذي هو جزء من الارشاد الزراعي دوراً بارزاً في بث الوعي البيطري وسط الرعاة ومربي المواشي وفي تطوير الثروة الحيوانية بتوفير المعلومة البيطرية التطبيقية لغرض التطبيق الحقلية ونقل قضايا الحقل الى المؤسسات والهيئات البحثية للتقصي ولإيجاد الحلول العلمية التي تؤدي الى زيادة الانتاج والانتاجية.

### ب- التسليف الزراعية

يعرف التسليف الزراعي بأنه ذلك النشاط الاقتصادي الذي يتضمن مد المنتجين الزراعيين برأس المال اللازم للقيام بالفاعليات الاقتصادية المختلفة ضمن فترة زمنية محددة وبفائدة منخفضة نسبياً لأن من اهم المشاكل التي تجابه المزارعين عند القيام بممارسته العملية الانتاجية هي مشكلة فواتير رأس المال ومشكلة الحصول على السلف ومستلزمات الانتاج التي يحث جوانبها لأكمال العمليات الزراعية المختلفة.

إن الحاجة الى التسليف تظهر عندما تبدأ الزراعة بالخروج من نمط الزراعة التقليدية والتوجه نحو التطور من خلال استعمال التقنيات الحديثة الميكانيكية والبايولوجية التي تؤدي الى زيادة الانتاج.

ويعد المصدر الزراعي التعاوني في قضاء الحمزة الممول الوحيد لعملية التسليف الزراعي في المحافظة والذي يقوم بعملية الاقراض الزراعية بفوائد تتراوح ما بين (١٢%) للقروض القصيرة الاجل (اقل من سنة) و(٢١%) للقروض الطويلة الاجل (٤-٥) سنة<sup>٢٧</sup>.

فقد خصص المبلغ للثروة الحيوانية في قضاء الحمزة لتسلف المزارعين والانتاج الحيواني حوالي (126 - 204 - 401 - 15) مليار ويبلغ عدد المشاريع (٤٠٨) مشروع اما في قضاء الحمزة فقد كان عدد المشاريع (٢٨) مشروع<sup>٢٨</sup>.

### ٣- الاعلاف :

<sup>٢٦</sup> http:// faculty . ksu . sa / 739 / 9

<sup>٢٧</sup> مناهل طالب حويجة الشباني ، التحليل المكاني لأنتاج المحاصيل الحقلية في محافظة القادسية للفترة من ١٩٩٩ - ٢٠٠٨ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١٦ ، ص٧٥-٧٦ .

<sup>٢٨</sup> مديرية زراعة القادسية ،شعبة التسليف الزراعي بيانات غير منشورة

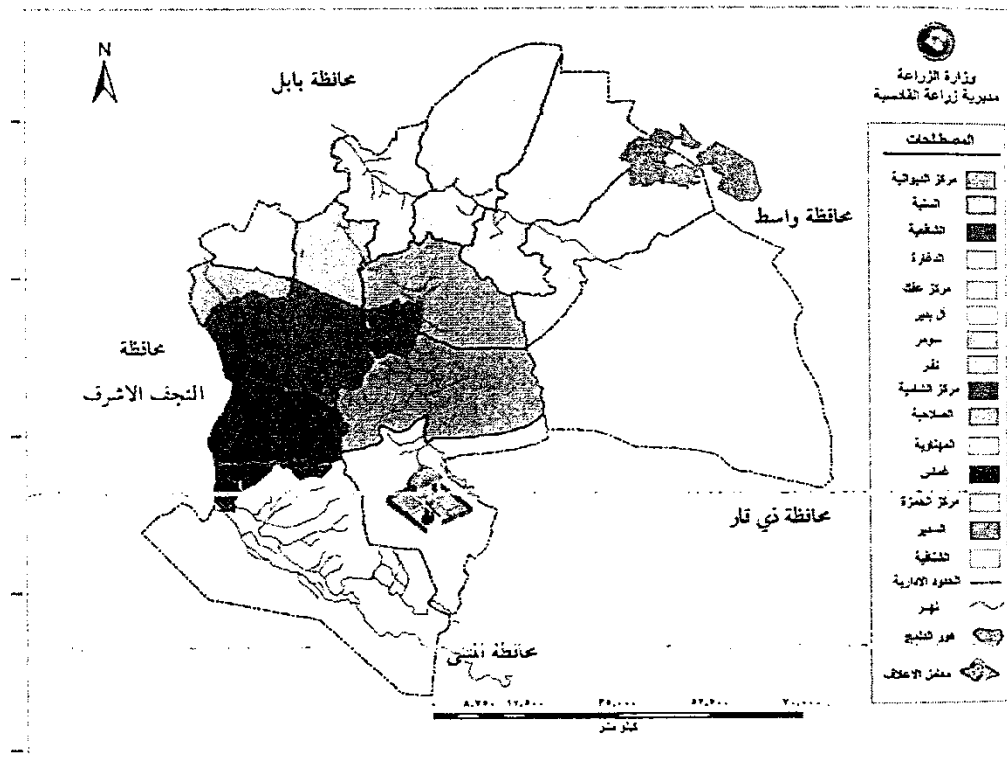
يعد الاهتمام بالمحاصيل العلفية واحداً من اهم المؤشرات على الاهتمام بالثروة الحيوانية فضلاً عن كونه من اهم العوامل المؤثرة في توزيع الثروة الحيوانية وبعد الشعير المحصول الرئيسي في محافظة القادسية<sup>٢٩</sup> .

فقد بلغت المساحة المزروعة من الاعلاف في منطقة الدراسة كل من الشعير والجت والبرسيم (84730 دونم و 4337 دونم) على التوالي وتتباين المساحة الزراعية المخصصة للاعلاف في قضاء الحمزة ، في مركز قضاء الحمزة تبلغ المساحة المخصصة لزراعة الشعير بـ (28000) دونم وبنسبة قدرها (٣٣%) من مجموع نسب منطق الديوانية ، اما ناحية السدير فكان فيها (٢٠٧٣٠) دونم وبنسبة قدرها (٤٢.٢%) من مجموع نسب منطقة الديوانية اما ناحية الشناقية فبلغت المساحة المخصصة لزراعة الشعير (٣٦٠٠٠) دونم وبنسبة قدرها (٢٤.٨%) من مجموع نسب منطقة الديوانية ، اما الجت والبرسيم .

الجت من المحاصيل العلفية المهمة ، وقد عرف العراق بزراعته منذ أمد طويل ولبقائه في الحقل لعدة سنوات وأخذ حشاة عديدة منه فإنه يعد قاعدة علفية جيدة لتربية الحيوانات ، وزراعته مشروع استثماري مربح في ضوء الحاجة المتزايدة للعلف الحيواني لأخضر للاستهلاك المحلي ، ففي منطقة الدراسة ، في مركز قضاء الحمزة فبلغت المساحة المخصصة لزراعة الجت والبرسيم الى (1062) دونم وبنسبة قدرها 26.6% من مجموع نسب منطقة الدراسة اما ناحية السدير فكان فيها (275) دونم ونسبة قدرها 6.4% من مجموع نسب منطقة الدراسة ، اما ناحية الشناقية فبلغت المساحة المخصصة لزراعة الجت والبرسيم (3000) دونم وبنسبة قدرها 69% من مجموع نسب منطقة الدراسة ، اما على صعيد معامل الاعلاف في قضاء الحمزة فلا يوجد سوى معملين في مركز قضاء الحمزة كما في الخريطة (٥) .

<sup>٢٩</sup> رضا عبد الجبار سلمان ومحسن عبد الصاحب المقفر ، التحليل المكاني لمشاكل الثروة الحيوانية المحافظة القادسية للمدة ١٩٩٠ - ١٩٩٤ الجمعية الجغرافية العراقية عدد ٣٤ ، ص ٦٢ .

خريطة رقم (٥) معامل الأعلاف في قضاء الحمزة



المصدر : مديرية زراعة القادسية ، قسم الإحصاء

### المبحث الثالث

## العوامل الحياتية المؤثرة على الثروة الحيوانية في محافظة القادسية (قضاء الحمزة الشرقي)

تتمثل العوامل الحياتية التي تؤثر في تربية الثروة الحيوانية بكل انواعها لا سيما الدراسة بشقين رئيسيين هما (الامراض اولاً والتهجين الوراثي وتحسين السلالات ثانياً) ونظراً لعدم وجود اي من عمليات التهجين او تحسين السلالات المقصودة على مستوى محافظة القادسية ، او انها تعد في بواكيرها لقلة البحوث والدراسات في هذا المجال واقتصارها على الجانب الاكاديمي فقط ، سوف تركز الدراسة هنا على اهم الامراض التي تعاني منها الثروة الحيوانية في محافظة القادسية ، وذلك من خلال اهم مسبباتها وعراضها المرضية ، وقبل الخوض في ذلك تجدر الاشارة هنا الى الحالة الطبيعية لجسم الحيوان هي (الصحة) والتي تعرف بأنها سلامة الجسم من الآفات والعاهات والامراض بحيث يؤدي كل عضو وظيفته الطبيعية متعاوناً في ذلك مع كافة الاعضاء الاخرى لذا ينبغي على المربي الالمام بـ(علامات الصحة) (المشتركة عند جميع الحيوانات) والتي تمكنه من معرفة وتشخيص الحيوان المريض ، لأنه في كثير من الاحيان لا يجدي العلاج نفعاً إذا ما بلغ المرض مراحل متقدمة شأنه في ذلك شأن وجوب المام الطبيب البيطري بأعراض الامراض المختلفة التي تمكنه من معرفة وتشخيص ذلك المرض ، والمرض هو الحالة غير الطبيعية أو المؤقتة التي يمر بها جسم الحيوان ، اي هو كل شذوذ او خلل او تغير يصيب بعض انسجة الجسم او وظائفه ، ومن هنا فإن القدرة على تشخيص الامراض من أعراضها لحظة ظهورها قد تعد حجر الزاوية في السيطرة والقضاء على تلك الامراض نهائياً .

يمكن تحديد اهم علامات صحة الحيوان فيما يأتي<sup>٣٠</sup>:

- ١- أن يكون تنفسه ونبضه وحرارته طبيعية (ذلك تبعاً لنوعها وفصائلها) التي يجب على المربي الجيد الالمام بها .
- ٢- أن يأكل الحيوان ويؤدي عملية الاجترار فالحيوان مريض .
- ٣- يجب ان يكون جلد الحيوان السليم مرناً ليناً يتمدد بسهولة ويعود لحالته الاصلية بسهولة اذا جذب بالأصابع وان يكون شعره لامعاً فإن كان جلده جافاً وشعره واقفاً فالحيوان مريض .

<sup>٣٠</sup> مختار محمد كامل ، صحة وامراض الحيوانات والسيطرة ، ط ١ ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٩٩ ، ص ١٧٨ .

٤- يجب ان تكون الاغشية المخاطية الظاهرة في السليم كأغشية الانف والفم ورديّة اللون غير محتقنة .

٥- ان يكون روث الحيوان سليماً عادي اللون والقوام فإن كان مائعاً ، او مدمماً او كريه الرائحة فالحيوان مريض .

٦- إدرار الحليب في الماشية الحلوب من اهم علامات الصحة ، فيجب ان يكون الحليب في الحيوان السليم ، ابيض اللون دهني .

ويمكن تقسيم العوامل الحياتية المؤثرة على الثروة الحيوانية إلى ما يلي :-

#### ١- الأمراض التي تصيب حيوانات الماشية في قضاء الحمزة الشرقي

تتأثر حيوانات الماشية شأنها شأن الكائنات الحية الأخرى ببيئتها الطبيعية وتخضع لظروفها ولاسيما ما يتعلق بالخصائص المناخية من حرارة وأمطار ورياح ، ما تسهم به تلك الخصائص من اثار سلبية في صحة الحيوان وأمكانية أصابته بالأمراض ، فتكون تلك الخصائص عامل رئيسي أو مساعد في مضاعفة أثارها وزيادة أنتشارها بشكل مباشر أو غير مباشر بذلك سنحاول من خلال هذا المبحث إلى التطرق لأهم الأمراض والأصابات التي تتعرض لها حيوانات الماشية في منطقة الدراسة وهناك قسم من الأمراض لأنها أكثر أنتشاراً في منطقة الدراسة وتم معالجة كثير من حالات الأصابة فيها ومن أهمها :-

##### أ- الحمى القلاعية (FMD)

وهو مرض فايروسي معدي له تأثير سلبي على الحيوانات الحقلية في عموم العالم يصيب الحيوانات مشقوقة الضلف مثل الأغنام والأبقار والماعز والأبل وتعتبر الأبقار من أكثر الحيوانات عرضة للأصابة بهذا المرض<sup>٣١</sup> ومن علاماته ارتفاع درجة حرارة الحيوان وظهور حويصلات مملوئة بسائل شفاف في داخل الفم وخاصة اللسان وفي شق الأضلاف ثم إفراز لعاب كثيف من الفم عندما تنفجر هذه الحويصلات تترك أنسجة مكشوفة قابلة للعدوى بالبكتيريا حيث تلتهب هذه الأنسجة وبالتالي تمنع الحيوان من تناول العلف وتمنعه من الحركة عند أصابة القدم<sup>٣٢</sup> كم خلال الجدول ( ) يتضح لنا أعداد الحيوانات التي تم تلقيحها لعام ٢٠١٦ في منطقة الدراسة ونوع اللقاح المستخدم في الوقاية من هذا المرض ، إذ بلغ عدد الحيوانات التي تم تلقيحها في قضاء الحمزة

<sup>٣١</sup> وزارة الزراعة ، الهيئة العامة للأرشاد والتعاون الزراعي ، الشركة العامة للبيطرة ، الأمراض الفايروسية ، مرض الحمى القلاعية ، ٢٠١١

<sup>٣٢</sup> وزارة الزراعة ، الهيئة العامة للأرشاد والتعاون الزراعي ، قسم الأرشاد والأنتاج الحيواني ، إدارة وتربية أبقار الحليب ٢٠١١ ، ص ٢٢

الشرقي على التوالي (٣٨٠٠) رأساً أما نوع اللقاح المستخدم للوقاية من هذا المرض هو لقاح (FMD)

#### ب- جذري الأغنام والأبقار

يعد من الأمراض الفايروسية التي تنتشر في منطقة الدراسة ويصيب حيوانات الماشية وخاصة الأغنام والأبقار إذ ينتقل هذا المرض عن طريق عملية الحلب وهو عبارة عن نتفخات في الضرع تسقط خلال بضعة أيام إذا لم تتفجر تترك أثر بني اللون يختفي بعده بضعة أشهر<sup>٣٣</sup> ويتضح من جدول عدد الحيوانات الملقحة ضد هذا المرض حيث بلغت (٤٧٦٠٠) رأساً في قضاء الحمزة الشرقي .

#### ت- عفونة الدم النزفية

وهو من أمراض البكتيريا المعدية ويسمى محلياً (أبو حنجر) ويتميز بأعراض تنفسية مصحوبة بأفرازات لعابية مخاطية مع تضخم الحنجرة ، الحيوانات المصابة تعني من التهاب معدي نزفي ثم الموت خلال (٦-٤٨) ساعة من ظهور الأعراض وتكون الهلاك في عالية<sup>٣٤</sup> وتصاب الأبقار بالدرجة الأولى بهذا المرض إذ بلغ عدد الحيوانات التي تم تلقيحها في منطقة الدراسة (١١٨٥١) رأس في قضاء الحمزة الشرقي حسب الجدول ( ) وللوقاية من الأصابة بهذا المرض تلقح الحيوانات السليمة باللقاح الخاص بالمرض والمسمى (لقاح التسمم الدموي الريثي) لجميع الأعمار من شهر فما فوق وهناك أمراض أخرى تصيب حيوانات الماشية في منطقة الدراسة مثل الطاعون البقري والجمرة العرضية والتسمم المعوي والأجهاز الساري .

جدول (١٠) انواع الامراض التي تصيب حيوانات الماشية في قضاء الحمزة الشرقي المخصصة لها لعام ٢٠١٦

ت	أسم المرض	نوع اللقاح	عدد الحيوانات في القضاء
١	الطاعون البقري	لقاح الطاعون البقري النسيجي	٣٨٠٠٠
٢	جذري الأغنام والأبقار	لقاح جذري الأغنام والأبقار	٤٨٦٠٠
٣	الحمى القلاعية	FMD	٣٧٦٣٢

<sup>٣٣</sup> فؤاد عبد اللطيف عبد الكريم ، إنتاج ماشية الحليب ، جامعة البصرة ، البصرة ١٩٨٦ ، ص ١٦٢  
<sup>٣٤</sup> وزارة الزراعة ، الهيئة العامة للأرشاد والتعاون الزراعي ، الشركة العامة لخدمات الثروة الحيوانية ( الجاموس العراقي ) ، ٢٠١١ ص ١٠

٤	عفونة الدم النزفية	لقاح التسمم الدموي	١١٨٥١
٥	الجمرة العرضية	لقاح الجمرة العرضية	١١٨٥١
٦	التسمم المعوي	لقاح التسمم المعوي	٤٢١٤٠
٧	الاجهاض الساري	لقاح البرويل ١٩	١٦٠٠٠

إعداد الباحث بالأعتماد على المركز البيطري في قضاء الحمزة شعبة اللقاحات  
بيانات غير منشورة ٢٠١٦.

## ٢- قلة الوعي العلمي لمعظم المربين

تعد الثقافة الإرشادية من الأمور الهامة في تنمية الثروة الحيوانية في العالم وخاصة في الأقطار النامية ومنها منطقة الدراسة لأن معظم المربين يفتقرون النوعية الإرشادية ومعظمهم لم يحصلوا على الشهادة الابتدائية لذا فأن الوعي الإرشادي ضروري جداً لهم من أجل النهوض بالثروة الحيوانية في منطقة الدراسة لذا يعتبر قلة الوعي من المشاكل الرئيسية التي تواجه تربية الماشية في منطقة الدراسة وهذا بدوره ينعكس على درجة الاهتمام بالحيوان ونضافة الحضائر ومراجعة الدوائر الحكومية في حالة تعرض الثروة الحيوانية للأوبئة والأمراض .

## ٣- الأيواء (الحظائر)

تعني الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة بقلة الاهتمام بنظافة الحيوانات ومكان أقامتها ، إذ يعد أسكان الحيوانات من الأمور الضرورية جداً لحمايتها من المؤثرات الخارجية التي تحيط بها كما أنه من الضروري أيضاً أن ترعى الناحية الاقتصادية عند اختيار حظائر الحيوانات ، لذا يجب أن تكون ملائمة من حيث الشكل والتصميم والمواصفات الفنية المختلفة بحيث تقل نفقات العمل بها ومن ثم تزيد عائدات المزرعة تصبح تربية حيواناتها أكثر جدوى من الناحية الاقتصادية<sup>٣٥</sup> إذ يواجه المربون من عدم مساهمة الدوائر الزراعية في منطقة الدراسة من توفير أعلاف مركزة لذلك فلا يتعدى غذاء الحيوان على العلف الأخضر في معظم ايام السنة ويقدم له العلف اليابس خلال فصل الشتاء والذي يتكون من التبن ومزيج من نخالة الطحين والخبز اليابس والشعير والذرة من قبل عدد قليل من مربي هذه الحيوانات وهذا بدوره ينعكس على التقليل من كفاءة الحيوان الانتاجية سواء من اللحوم أو الحليب ومشتقاته ويعزى الانخفاض في إنتاجية الثروة الحيوانية إلى أسباب

<sup>٣٥</sup> وزارة الزراعة ، الهيئة العامة للأرشد والتعاون الزراعي ، قسم الانتاج الحيواني (نشرة إرشادية حول أيواء الحيوانات) ، ٢٠١١ ، ص٣.

متعددة منها محدودية الموارد العلفية وأرتفاع اسعاره وعجزها عن تغطية الاحتياجات الغذائية لذلك ظهر حديثاً في العراق ما يعرف بالمخلوط العلفي (Mixed standye) والأمل الكبير بتطوره لما يتيح من إنتاج علفي جيد ولحسن خواص التربية<sup>٣٦</sup>

#### ٤- قلة الانتاجية

هناك العديد من الأسباب أدت إلى قلة إنتاجية الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة تمثلت في قلة المساحات المستثمرة بالأعلاف الخضراء (الذرة البيضاء العلفية والجت والبرسيم) وبالتالي انعكاسها على قلة إنتاجية الحيوانات الحقلية من الحليب واللحوم مقارنة بالانتاجية القياسية فعلى سبيل المثال بلغ إنتاج البقرة الواحدة من الحليب (٩٦٠ كغم \ سنة)<sup>٣٧</sup> وكذلك قلة كمية الأمطار المتساقطة وتذبذبها أدى إلى تدهور المراعي الطبيعية أو تدني نوعيتها التي تعتمد عليها قطعان الأغنام والماعز في منطقة الدراسة ومن بين الأسباب التي أدت إلى قلة الانتاجية هو انخفاض كفاءة التمويل الغذائي للماشية لاسيما الأبقار والأغنام إذ تتطلب (٥-٧ كغم) من الأعلاف الخضراء الجيدة لإنتاج (كيلو غرام واحد) من اللحوم.<sup>٣٨</sup>

#### ٥- عدم وجود التكامل الزراعي - الصناعي

لضعف الاستثمارات في مجال الإنتاج الحيواني المحلي سواء كان في القطاع الحكومي أم في القطاع الخاص ، إذ لا توجد في منطقة الدراسة شركات متخصصة تهتم بتصنيع المنتجات الحيوانية لاسيما اللحوم والجلود والأصواف ومعامل تصنيع الأعلاف ، وهذا يعود لأسباب متعددة أهمها قلة التسليف في مجال الانتاج الحيواني الذي يؤدي إلى تدني المستوى التقني المستعمل في هذا المجال .

#### ٦- قلة المراعي الطبيعية

تعد المراعي الطبيعية من أهم مصادر الغذاء التي تعتمد عليها حيوانات الماشية في معظم بلدان العالم الا أن منطقة الدراسة تفتقر إلى وجود مثل هذه المراعي باستثناء مناطق أكتاف الأنهار وأطراف الأهوار والمستنقعات التي تمتاز بوجود الغطاء النباتي الدائم في حين تفتقر معظم المناطق إلى هذه المراعي لذا تعد من المشاكل التي تعاني منها منطقة الدراسة لأن أوسع مناطق الرعي تقف بوجود الغطاء النباتي الموسمي الذي ينمو بعد تساقط الامطار لذا تقف المراعي في هذه الفترة بأنها غنية وطرية وذات تأثير

<sup>٣٦٣٦</sup> وزارة الزراعة ، الهيئة العامة للأرشاد والتعاون الزراعي ، (المخاليط العلفي ) نشرة ارشادية رقم ٤٩ لسنة ٢٠١١ ، ص ١

<sup>٣٧</sup> صلاح باركة ملك ، أنتظار إبراهيم حسين ، التحليل المكاني لاستعمالات الانتاج الحيواني في محافظة القادسية ، مجلة كلية التربية ، العدد التاسع والخمسون ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٧٩ .

<sup>٣٨</sup> عباس فاضل السعدي ، الامن الغذائي في العراق - الواقع والطموح ، مطبعة الحكمة الموصل ، ١٩٩٠ ص ٥٠ .

فسيولوجي على الثروة الحيوانية بأعتبار النباتات الخضراء غنية بالبروتينات والفيتامينات والعناصر اللاعضوية وغيرها<sup>٣٩</sup>.

#### ٧- قلة الخدمات البيطرية

تعاني منطقة الدراسة من قلة الخدمات البيطرية المقدمة من قبل الحكومة وخاصة الأدوية والارشاد الطبي للثروة الحيوانية ومكافحة الامراض التي تصيب الماشية بالدرجة الأولى بالإضافة إلى قلة المراكز البيطرية الحكومية ليس في منطقة الدراسة فحسب بل في عموم محافظة القادسية إذ تقتصر على المستشفى البيطري التعليمي في الديوانية ، أما في منطقة الدراسة فيوجد مركز بيطري واحد في قضاء الحمزة الشرقي فضلاً عن ضعف التنسيق بين الكوادر المتخصصة في مجال الارشاد الزراعي والانتاج الحيواني وعدم وجود مؤسسات أو مشاريع التدريب والتأهيل لتطوير الانتاج الحيواني كذلك يوجد نقص كبير في الكوادر الطبية البيطرية في منطقة الدراسة فهي غير كافية وقلة قدرتها على تلبية متطلبات تربية الثروة الحيوانية لقلة الاشراف عليها إذ بلغ عدد الأطباء البيطريين في منطقة الدراسة اربعة أطباء فقط<sup>٤٠</sup> حيث تعتبر هذه من المشاكل الرئيسية التي تواجه تربية الماشية

### المبحث الرابع

#### التوزيع الجغرافي للثروة الحيوانية في قضاء الحمزة الشرقي

من خلال دراسة المقومات الجغرافية التي ساعدت على تربية حيوانات الماشية في قضاء الحمزة الشرقي تبين لنا أثرها الواضح في تباين التوزيع الجغرافي لمعظم أنواع حيوانات الماشية وكما يتضح ذلك من الجدول رقم (١١) والخريطة رقم (٦).

جدول رقم (١١) أعداد ونسب حيوانات الماشية في قضاء الحمزة لعام ٢٠١٦

<sup>٣٩</sup> فؤاد عبد اللطيف ، م س ، ص ٦٣

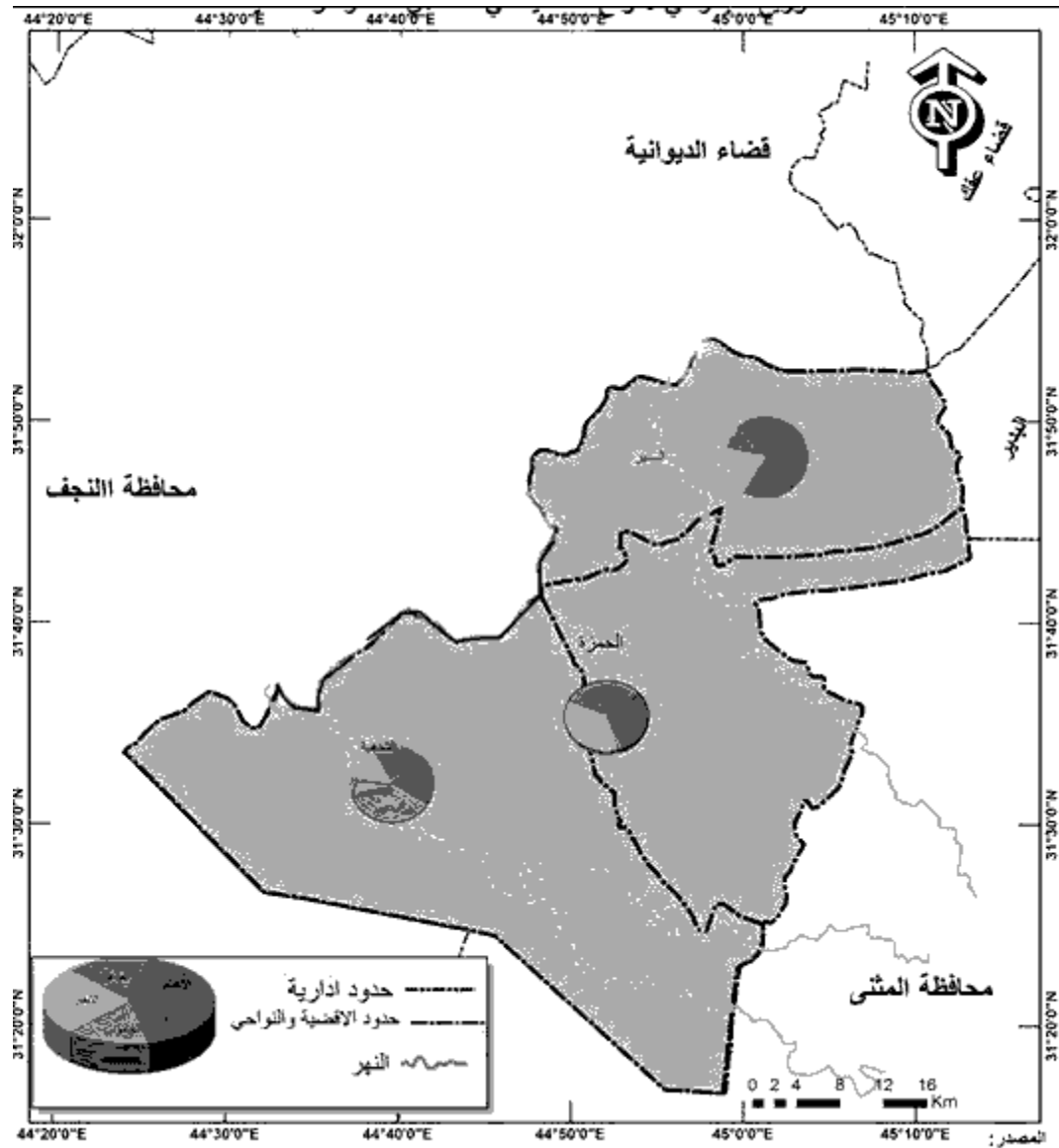
<sup>٤٠</sup> مقابلة شخصية مع مدير المركز البيطري في قضاء الحمزة الدكتور أمجد حبيب محمد

مركز قضاء الحمزة	%	ناحية السدير	%	ناحية الشنافية	%	المجموع	%	المجموع الكلي	%
١٠٩٩٥٠	٩٠٦	٧٩١٦٥٠	٦٩	٢٤٦٢٥٠	٢١٠٤	١١٤٧٨٥٠	١٠٠	١٢٩٠٥٥٥	٨٦٠٣
١٠٨٠٠	٢٩٠٤	٥٨٠٠	١٥٠٨	٢٠١٠٠	٥٤٠٨	٣٦٧٠٠	١٠٠	٣٩٩٣٧	٢٠٦
١١١٥٠	٣١٠٧١	١٢٩٥٠	٣٦٠٨٤	١١٠٥٥	٣١٠٤٥	٣٥١٥٥	١٠٠	١٥٦٧٥٥	١٠٠٤
٢٩	٢٠٢	—	—	١٢٦٩	٩٧٠٨	١٢٩٨	١٠٠	٦٠٩٢	٠٠٤
١٩٥	١٥٠٧	٧٩٥	٦٤٠٣	٢٤٦	٢٠	١٢٣٦	١٠٠	٣٢٦٠	٠٠٣
١٣٢١٢٤	١٠٠٨	٨١١١٩٥	٦٦٠٤	٢٧٨٩٢٠	٢٢٠٨	١٢٢٢٢٣٩	١٠٠	١٤٩٦٥٩٩	١٠٠

المصدر ١- وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة القادسية ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦ .

٢- وزارة الزراعة ، شعبة زراعة قضاء الحمزة ، قسم الانتاج الحيواني وقسم التخطيط والمتابعة ، بيانات غير منشورة ٢٠١٦ .

## خريطة رقم (٦) التوزيع الجغرافي لأنواع الماشية في قضاء الحمزة



١- خريطة المقاطعات لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٦ م .

٢- بيانات الجدول رقم (١١) .

ومنها نستنتج الاتي :-

١- بلغت أعداد حيوانات الماشية في منطقة الدراسة حوالي ١٢٢٢٢٣٩ رأس وتأتي الأغنام في مقدمة أنواع حيوانات الماشية أنتشار في منطقة الدراسة أذ شكلت لوحدها نسبة قدرها ٨١.٣% من أعداد المواشي في منطقة الدراسة

وتليها الأبقار والماعز والجاموس والأبل (الجمال) إذا شكلت نسب مئوية بلغت ١٠.٤ % و ٣.٦ % و ٠.٤ % و ٠.٣ % على التوالي .

## ٢- الأغنام المحلية (العواسي - العرابي - الكرادي)

بلغت أعداد الغنم في قضاء الحمزة (١١٤٧٨٥٠) رأس وهذا يعود إلى توفر النبات الطبيعي والمراعي ووفرة مصادر المياه بالإضافة إلى طوبغرافية الأرض الملائمة على حركتها ، فضلاً على ملائمة المناخ لتربيتها وقد احتلت ناحية السدير المرتبة الأولى بتربية الأغنام إذ بلغ عدده (٧٩١٦٥٠) رأس وبنسبة قدرها (٦٩%) أما المرتبة الثانية فقد احتلتها ناحية الشنافية إذ بلغ عدد الأغنام (٤٩٧٠٠) رأس وبنسبة قدرها (٣٤.٨%) ويعود ذلك كما ذكر سابقاً إلى العوامل الطبيعية وكذلك ساهمت العوامل البشرية هي الأخرى على تربية الأغنام في منطقة الدراسة من خلال زراعة محاصيل الحبوب ، والعلف التي تعتمد عليها الأغنام بصورة مباشرة مثل مخلفات محاصيل الحبوب ، وعلى الرغم من ذلك فقد أنخفضت أعدادها في بعض الوحدات الإدارية في قضاء الحمزة إذ بلغت نسبتها في ناحية الشنافية (٢١.٤%) وأخيراً في قضاء الحمزة (٦.٩%) ويعود السبب في هذا الانخفاض إلى قلة المراعي الطبيعية ومن هذه الوحدات الإدارية إذ أصبحت النباتات الطبيعية موسمية لا تتجاوز بضعة شهور خلال فصل الشتاء أي بعد فترة سقوط الأمطار ، ولاعتماد كلياً على ما يزرع محلياً من محاصيل علف ومخلفات المحاصيل الزراعية الأخرى إضافة إلى توجه أغلب الفلاحين نحو زراعة الأرض والأبتعاد عن تربية الحيوانات بشكل عام نظراً لتكاليف تربيتها .

## ٣- الأبقار الأبقار المحلية (الجنوبي - والرشافي - والكرادي - والشراي)

جاءت الأبقار بالمرتبة الثانية من بين أعداد الحيوان التي تربي في قضاء الحمزة وتتباين أعدادها في الوحدات الإدارية التابعة لمنطقة الدراسة حيث احتلت الأبقار المرتبة الثانية حيث بلغ عددها (٣٥١٥١) رأساً وبنسبة قدرها (٢٢,٤%) ويعود ذلك إلى توافر الظروف الطبيعية والبشرية لتربيتها ومن أهمها المراعي الطبيعية وخاصة بالقرب من مناطق أكتاف الأنهار إذ تنتشر النباتات الطبيعية ولا سيما القصب والبردي ومخلفات المحاصيل الزراعية مثل القمح والشعير والرز وغيرها ، بالإضافة إلى ملائمة تربة أكتاف الأنهار والأحواض إلى حركة الأبقار فضلاً على زراعة محاصيل الجب والبرسيم والذرة البيضاء التي تشكل علفاً لهذا النوع من المواشي .

#### ٤- الماعز الماعز المحلي ( الأسود - المركزي )

أن الماعز من الحيوانات التي لها القدرة على العيش في البيئات الجافة أكثر من الأغنام ولكنها في الوقت نفسه أقل مقاومة للأمراض ولها القدرة على قلع النباتات من جذورها والأضرار بالمحاصيل الزراعية عندما تفشّت فيها<sup>٤١</sup> . لذا جاءت أعداد الماعز بالمرتبة الثانية بعد الأبقار في منطقة الدراسة بحسب الوحدات الإدارية حيث احتلت تربية الماعز المرتبة الثانية بعد الأغنام في قضاء الحمزة الشرقي وبلغ عددها (٣٦٧٠٠٠) رأساً وهذا يعني اهتمام مربّي الثروات الحيوانية في قضاء الحمزة الشرقي في تربية حيوانات الماعز إلى جانب الأغنام والأبقار أما بقية الوحدات الإدارية يعود سبب عدم الاهتمام بتربية الماعز لأنه من الحيوانات التي تؤثر سلباً على المحاصيل الزراعية إذ يقتلع النباتات من جذورها مسببة أضرار بالمحاصيل الزراعية وبالتالي عزوف الفلاحين عن تربيتها في المناطق القريبة من البساتين والمحاصيل الزراعية وزيادة الاهتمام بتربيته في قضاء الحمزة الشرقي يعود إلى ملائمة المناخ والبيئة الطبيعية وطوبغرافية فيه ، إضافة إلى وجود مناطق رعوية كثيرة في هذا القضاء برعي هذا الحيوان بعيداً عن الأراضي الزراعية لذلك نلاحظ زيادة أعدادها ضمن الوحدات الإدارية التابعة للقضاء إذ بلغت نسبة وجودها على التوالي ١٠.٨% و ٢٩.٤% و ٤.٨% لكل من ناحية السدير ومركز قضاء الحمزة وناحية الشنافية .

٥- وبالإضافة إلى الأنواع الثلاثة من حيوانات الماشية أنتشرت في منطقة الدراسة أنواع أخرى من الحيوانات أهمها الجاموس والأبل إذ أن تربية الجاموس تقتصر على أعداد محدودة من الفلاحين في مناطق معينة نظراً لما تحتاجه من ظروف خاصة بتربيتها إذ تحتاج إلى الأعلاف الخضراء هذا فضلاً على حاجتها إلى مساحات تتوافر فيها الموارد المائية وخاصة الأهوار والمستنقعات وأحياناً يلجئ مربوا الجاموس إلى عمل أحواض خاصة لتربيتها أو الاستفادة من الجداول القريبة لمناطق سكنهم وتأتي أعداد الجاموس في المرتبة الرابعة من مجموع الحيوانات في منطقة الدراسة إذ بلغ عددها (٦٠٩٢) رأساً وبنسبة قدرها ٠.٤% من أعداد الحيوانات في منطقة الدراسة حيث بلغ عددها في قضاء الحمزة الشرقي (١٢٩٨) رأساً وبنسبة قدرها ٢١.٣% ويعود ذلك التباين إلى وجود بعض مناطق الأهوار والمستنقعات في القضاء والنواحي التابعة له وكذلك زراعة محاصيل العلف الأخضر التي يحتاجها هذا الحيوان بشكل كبير أما الأبل (الجمال) فترتبط

<sup>٤١</sup> أنتصار إبراهيم حسين ، التحليل الجغرافي لاستعمالات الأرض الزراعية في قضائي الشامية والحمزة ، م س

تربيتها مع وجود البدو الذين يمتازون بصفة الاستقرار النسبي مع سعة  
المساحة وسعة المراعي الطبيعية لمنطقة الدراسة بلغ عددها (١٢٣٦) رأساً  
ونسبة (٣٨%) .

## الاستنتاجات

لقد توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات يمكن أيجازها كالآتي :-

- ١- قلة تأثير المناخ في تباين المكاني لواقع الثروة الحيوانية في قضاء الحمزة الشرقي وخاصة التطرف الحراري وقلة الامطار والرطوبة النسبية والتي عوض عنها بكفاية المياه السطحية في منطقة الدراسة .
- ٢- من خلال الدراسة الميدانية أتضح لي معظم مربوا الماشية في منطقة الدراسة يفتقدون إلى دعم الدولة بالأدوية والمبيدات التي من خلالها يتم معالجة ثرواتهم الحيوانية أذ يعتمد معظمهم على القطاع الخاص عن طريق العيادات البيطرية الخاصة ويتحمل المربي جميع التكاليف المالية فعند قيام المرشدين البيطرين في زيارة منطقة تربية الحيوانات وخاصة المناطق البعيدة عن مراكز المستوصفات البيطرية ، ولا يوجد في منطقة الدراسة وعموم القطر مصانع للأدوية البيطرية واللقاحات ومستلزمات العمل البيطري والمواد البايولوجية والكيميائية المستعملة في تنفيذ الفحوصات المختبرية ، أذ يتم الاعتماد كلياً على الاستيرادات لعدم وجود مصادر محلية بديلة فضلاً عن قدم الأجهزة والمعدات الحقلية والمختبرية التي تستعمل في تشخيص وعلاج أمراض الحيوانات أذ ما زالت تنقصها الحداثة والتطوير ، فضلاً عن أنتهاء صلاحية بعض الأدوية .
- ٣- أدى تباين درجة ملوحة التربة في قضاء الحمزة الشرقي بين مناطق أكتاف وأحواض الأنهار إلى تحديد صلاحيتها للإنتاج الزراعي بحيث أصبحت مناطق الأحواض ذات الملوحة العالية صالحة لتربية الماشية وذلك لتوفيرها الغذاء الملائم لها من محاصيل الشعير والبرسيم ومخلفات محصول الرز التي تتحمل الملوحة العالية للتربة .
- ٤- لم تظهر صفة التخصص في الإنتاج الحيواني ضمن القضاء بل ظهر هناك تنوع بالرغم من وجود التباين المكاني بين الوحدات الإدارية في أعداد هذه الحيوانات وأنواعها .
- ٥- تعد الأغنام من أكثر أنواع الماشية أنتشار في منطقة الدراسة .
- ٦- قلة الخدمات البيطرية والمراعي الطبيعية من أهم مشاكل التي تواجه تربية الماشية في منطقة الدراسة مما أثر على قلة أعدادها في عموم القضاء .
- ٧- قلة مساهمة الدولة والحكومات المحلية في تطوير الثروة الحيوانية إذ لم تساهم في توفير الأعلاف المركزة وتوزيعها على الحائزين وقلة خدماتها

البيطرية والتحسين الوراثي من أجل إيجاد سلالات جديدة تساعد على إنتاج الحليب واللحوم الحمراء .

٨- تعرض حيوانات الماشية في منطقة الدراسة إلى عدة أمراض أهمها الأمراض الفيروسية والبكتيرية والديدانية ، وقد تمكنت الجهات المختصة من معالجة وتلقيح أعداد كثيرة من الثروة الحيوانية .

## التوصيات

توصل البحث إلى جملة من التوصيات التي يمكن من خلالها تطوير تربية المواشي والنهوض بها سواء عملية تربية الحيوان أوز زيادة المنتجات كمأ ونوعاً في قضاء الحمزة .

- ١- توفير الأعلاف المركزة وتزويد مربى الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة بها مقابل مبالغ رمزية من أجل زيادة أعداد الحيوانات أوتسمينها وخاصة الأغنام والأبقار .
- ٢- التخصص في تربية حيوانات الماشية وذلك من أجل الحصول على كفاءة أكثر وانتاجية أعلى بشكل يتوافق مع المقومات الطبيعية والبشرية والبيولوجية في نواحي قضاء الحمزة .
- ٣- تحسين السلالات الحيوانية وخاصة الأبقار التي تتخصص بأنتاج اللحوم ، والحليب وحيوانات الماعز عن طريق التهجين من خلال أستيراد هذه النوعيات للحصول على سلالات أنتاجية جيدة مثل سلالات الماعز الشامي .
- ٤- ضرورة الاهتمام بالكوادر البيطرية المتخصصة بتطوير الثروة الحيوانية وزيادة أعداد الاطباء والمرشدين حيث أن منطقة الدراسة لا يوجد فيها سوى أربعة أطباء بيطريين .
- ٥- العمل على تأسيس قاعدة بيانات والمعلومات الأحصائية الدقيقة والمستثمرة والشاملة عن كل أنواع حيوانات الماشية في كافة نواحي منطقة الدراسة .

## المصادر والمراجع

- ١- ابتسام كاطع خاجي اللامي ، الثروة الحيوانية في محافظة البصرة ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠
- ٢- أنتصار إبراهيم حسين الموسوي ، التحليل الجغرافي لاستعمالات الأرض الزراعية في قضائي الشامية والحمزة أكرم ذنون الخفاف ، بيئة الحيوان الزراعي ، جامعة الموصل ، كلية الزراعة والغابات ، ١٩٩٢ ،
- ٣- الدكتور أمجد حبيب محمد، مدير المركز البيطري في قضاء الحمزة / مقابلة شخصية
- ٤- جاسم محمد الخلف ، جغرافية العراق الطبيعية والاقتصادية والبشرية ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٥٩
- ٥- جميل عبد الحمزة العمري ، التوزيع الجغرافي لشبكة المبازل في محافظة القادسية مشاكل وحلول ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب جامعة القادسية ، ٢٠٠٠
- ٦- هادي أحمد مخلف ، حيازة الارض الزراعية وأستثمارها في بغداد ، ط ١ ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٧
- ٧- وزارة الزراعة ، الهيئة العامة للأرشاد والتعاون الزراعي ، الشركة العامة للبيطرة ، الأمراض الفايروسية ، مرض الحمى القلاعية
- ٨- وزارة الزراعة ، الهيئة العامة للأرشاد والتعاون الزراعي ، قسم الأرشاد والانتاج الحيواني ، إدارة وتربية أبقار الحليب ٢٠١١
- ٩- وزارة الزراعة ، الهيئة العامة للأرشاد والتعاون الزراعي ، الشركة العامة لخدمات الثروة الحيوانية ( الجاموس العراقي ) ، ٢٠١١
- ١٠- وزارة الزراعة ، الهيئة العامة للأرشاد والتعاون الزراعي ، قسم الانتاج الحيواني (نشرة ارشادية حول أيواء الحيوانات ) ، ٢٠١١
- ١١- وزارة الزراعة ، الهيئة العامة للأرشاد والتعاون الزراعي ، (المخاليط العلفي ) نشرة ارشادية رقم ٤٩ لسنة ٢٠١١ ،

- ١٢- وزارة الزراعة ، مديرية الزراعة في محافظة القادسية ، قسم الاحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٦ .
- ١٣- حسن الخياط ، الاهوار والمستنقعات جنوب العراق ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ط١ ، المطبعة الدولية ١٩٧٥ ،
- ١٤- مديرية زراعة القادسية ،شعبة التسليف الزراعي بيانات غير منشورة
- ١٥- مخلف شلال مدعي ، ابراهيم محمد حسون القصاب ، جغرافية الزراعة ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، ١٩٩٦
- ١٦- محمد عباس حسن العبيدي ، التوزيع الجغرافي للأبقار والجاموس في العراق ودور انتاجها في الامن الغذائي العراقي ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد غير منشورة ، ١٩٩٧
- ١٧- مناهل طالب حويجة الشباني ، التحليل المكاني لأنتاج المحاصيل الحقلية في محافظة القادسية للفترة من ١٩٩٩ – ٢٠٠٨ ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١٦ ،
- ١٨- مختار محمد كامل ، صحة وامراض الحيوانات والسيطرة ، ط١ ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٩٩
- ١٩- نوري خليل البرازي ، إبراهيم عبد الجبار المشهداني ، الجغرافية الزراعية
- ٢٠- عدنان رشيد ابو الريحة ، محافظة القادسية – دراسة في جغرافية السكن – أطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة عين الشمس ، القاهرة ١٩٨٠
- ٢١- عادل سعيد الراوي ، فهمي عبد المجيد السامرائي ، المناخ التطبيقي ، بغداد ، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩٠ ،
- ٢٢- علي حسن موسى ، المناخ والزراعة ، دار دمشق للنشر والتوزيع والطباعة ، ط١ ، ١٩٩٤ ،
- ٢٣- علي حسين الشلش ، جغرافية التربة ، مطبعة جامعة البصرة ، البصرة ، ١٩٨١

- ٢٤- عباس فاضل السعدي ، الامن الغذائي في العراق - الواقع والطموح ، مطبعة الحكمة الموصل ١٩٩٠
- ٢٥- فؤاد عبد اللطيف عبد الكريم ، أنتاج ماشية الحليب ، جامعة البصرة ، البصرة ١٩٨٦،
- ٢٦- صلاح باركة ملك ، أنتظار إبراهيم حسين ، التحليل المكاني لاستعمالات الانتاج الحيواني في محافظة القادسية ، مجلة كلية التربية ، العدد التاسع والخمسون ، ٢٠٠٩ ،
- ٢٧- رمضان احمد التكريتي ، توكل يونس رزق ، حكمت عسكر الرومي ، إدارة المراعي الطبيعية ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- ٢٨- رضا عبد الجبار الشمري ، البيئة الجغرافية لطبيعة محافظة القادسية ، مجلة القادسية ، المجلد ٢ ، العدد ٢ ، ١٩٩٧،
- ٢٩- رضا عبد الجبار سلمان ومحسن عبد الصاحب المقفر ، التحليل المكاني لمشاكل الثروة الحيوانية المحافظة القادسية للمدة ١٩٩٠ - ١٩٩٤ الجمعية الجغرافية العراقية
- ٣٠- خالد مرزوك رسن الخلفاوي ، التصحر واثره على الانتاج الزراعي في محافظة القادسية بأستخدام معطيات الاستشعار عن بعد رسالة ماجستير ، كلية الاداب جامعة القادسية ٢٠٠٢